الإدراك الاجتماعي والإحكام الأخلاقية وعلاقتهما بالطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. فاضل جبار جودة الربيعي م.م. أحمد علي عطوان
كلية التربية للعلوم الصرفة / إبن الهيثم

أولاً: مشكلة البحث :

تمر المجتمعات في الوقت الحاضر بمرحلة تغيير كبير وفي جميع مجالات الحياة الاقتصادية , الاجتماعية , الثقافية , فقد افرز هذا التغيير أنماط سلوكية عدة في السلوك الاجتماعي للأفراد , إذ نلاحظ أحياناً تباين هذه الأنماط السلوكية لدى مختلف الإفراد . وهذا تبعاً لعمليات التفاعل والتغيير التي يتعرض لها الفرد في الحياة الاجتماعية اليومية التي تقتضي منا التكيف معها , ويتعرض العالم المعاصر لكثير من التغيرات الخلقية المتتابعة والتي تتمثل في مظاهر مختلفة من ممارسات وأنماط سلوكية فردية وجماعية تسلب الإفراد والجماعات السعادة والأمن والاطمئنان والاستقرار , وتضعف العلاقات في ميادين الحياة المختلفة , مما أدت إلى أزمات أخلاقية تظهر في عدم قدرة الأفراد على العيش وفقاً لمبادئهم وقيمهم الخلقية , متمثلة بانهيار الإرادة والافتقار للشجاعة والتمسك بما يعتقدون , وانهيار الروح المعنوية , فضلاً عن أن إدراك الفرد للآخرين ، قد يؤدي الى مشكلة قد تنجم عن الأحكام التي يصدرها الفرد عن الآخرين في ضوء الاستنتاجات التي تنظم العلاقات في عملية الإرشاد والتوجيه والانتقاء المهني ، والتي تتطلب البحث عن دليل لبناء استنتاجات صادقة وصحيحة عن الآخرين الذين يتم التعامل معهم، ولهذا فقد أصبحت هذه المشكلات أساس ومهمة في مجالات أخرى مثل علم النفس الصناعي ، وعلم النفس السريري ، وعلم النفس المعرفي ، وعلم نفس الشخصية ، الى الحد الذي اختصت هذه الميادين بالسلوك الفردي للأشخاص وتفسيره . لذلك فان البحث الحالي يحاول الإجابة على التساؤل الآتي :-

هل يسهم الإدراك الاجتماعي والاحكام الأخلاقية بالطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعة ؟

ثانياً : أهمية البحث

تعد شريحة الشباب دون شك من الشرائح المهمة في أي مجتمع ، وهم رجال الغد وبناة اليوم والمستقبل , إذ يتفق العديد من العلماء والباحثين في مجالات علم النفس المختلفة على أن سلوك الإنسان هو محصلة التفاعل بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها ، وهذا السلوك الذي يصدر عن الفرد نتيجة لعدد من العمليات التي يقوم بها , فالإنسان يحس , ويدرك , ويعرف , ويتخيل , ويفكر وغير ذلك من العمليات , وهي في مجموعها تقوم بدور فعال في استثارة وتوجيه الفرد لسلوك ما دون سواه وهذه العمليات التي اكتسبت أهمية بالغة في تراث علم النفس على مر العصور (عرفات،٢٠٠٣ , ص٨) .

فالإنسان هو كائن اجتماعي بطبعهُ ويبحث دائماً عن رفيق , ويتعامل باستمرار مع غيره من الأفراد , ويحاول تكوين معلومات متكاملة , وتفهم تلك المعلومات الخاصة بالأفراد الآخرين حتى تتكون

لديه صورة مفيدة عنهم ، هذه العملية تسمى بـــ(الإدراك الاجتماعي Social perception) (سلمان,٢٠٠٣ , ص٤٤) .

وعلى هذا الأساس فقد افترض نايسر واخرون (Neisser&etal, 1967)، إن الادراكات والانطباعات تهيئان استمرارية الفرد في إدراك البيئة بحيث تسهلان تلك الادراكات والانطباعات استعمال تشكيلات من الخبرات الماضية وتطبيق التفكير المنطقي والتحليلي والحكم، وتقويم الأحداث والمواقف قبل التفاعل الاجتماعي بين الأفراد ، أو قبل اتخاذهم القرار بالكيفية أو بالسياق الذي يتم فيه ذلك التفاعل ، وهكذا نجد أن تصنيف الأحداث وتشكيلها منفصل بعضها عن بعض يشكل الأساس للمخطط الإدراكي للفرد الذي يقرر ويحدد المعرفة والفهم العام لطبيعة البيئة لحظة بعد أخرى (Vernon, 1970, p.7).

فالسلوك المؤثر في العلاقات الشخصية يتطلب إدراكاً انتقائياً لسلوك الفرد وفهماً دقيقاً للعمليات النفسية الداخلية له، والتي تتضمنها الأفعال الظاهرة، فالسلوك الاجتماعي يتطلب إدراك العلاقات الانفعالية والسلوكية بين الفرد والآخرين، ومن ثم إدراك سياق الظروف والأحداث التي تحيط بالشخص الآخر ومضمونها، كما أن هذه المعرفة تتيح فهم شخصيته إذ أن الإدراك الاجتماعي يعد من العمليات المعرفية التي تعكس الحاجة والرغبة للفهم، وللتمكن من التحكم والتوقع والتنبؤ بسلوك الآخرين عن طريق بناء تصورات لديه عنهم، فعلى سبيل المثال، كيف يبدو شكلهم ماذا يفعلون ويفسرون كما يقومون به وعادة ما يتم تصنيف الآخرين على أساس كونهم من ذوي خصائص معينة، ومن ثم التمكن من الاستدلال عن الدوافع والسلوكيات المتوقعة من الآخرين، ويترتب على ذلك سهولة التوافق والتفاعل مع الآخرين(سلمان , ٢٠٠٣ , ص١٢) وهكذا يعد الإدراك الاجتماعي جانباً اساساً في التفاعل الاجتماعي، إذ يرتبط سلوك أي فرد تجاه فرد أخر بطبيعة الاستنتاجات التي يتوصل إليها كل منهما عن شخصية الفرد الذي تم التفاعل معه (Baron & Byrne, 1979, p.25).

ويمكن وصف الإدراك الاجتماعي بأنه عملية وجدانية , يحدد الإنسان بواسطتها مدى اهتمامه بجماعة من الإفراد وتقبلهم بدرجة اكبر من غيرهم مما يجعله يشعر بهم ويُقبل عليهم , فيدرك أهمية وجودهم وفقاً لما لمسه منهم من إحساس متبادل بينه وبينهم , وبناءً على خبراته السارة معهم, وقد ساد الاعتقاد بين المشتغلين بعلم النفس أن الإدراك الاجتماعي في جوهره نشاط عقلي يربط بين إحساسات منفصلة مختلفة , فالجملة تتألف من عدة كلمات والكلمة تتألف من عدة حروف , لهذا فالإدراك هو نشاط ايجابي يقوم به العقل لتنظيم الإحساسات , فالعالم الخارجي فوضى يقوم العقل بتنظيمهُ (عمر,١٩٩٢,ص١٥٠) .

ومع ظهور مدرسة الجشطالت في ألمانيا برز تصور جديد مضمونه أن العالم المحيط بنا والذي ندركه ليس عالم من الفوضى , ولكنه عالم منظم بفعل عوامل موضوعية خارجة عن الذات ألمدركه , وهنا يعتمد الإدراك على هذا التنظيم الذي يعتمد على قوانين محددة هي قوانين التنظيم الحسي للفرد(السمالوطي,١٩٨٦,ص١٢٩-١٣٠).

ويمثل الجانب الخلقي جانباً مهماً في بنية الشخصية ويختص هذا الجانب بالقيم والمثل والعادات والمعايير , ويساعد في الوصول إلى حالة السواء للفرد , وتعني السوية مدى اتساق السلوك مع المعايير الأخلاقية وقواعد السلوك السائدة في المجتمع .

وان الأخلاق في كل امة أساس تقدمها ورمز حضارتها وثمرة عقيدتها ومبادئها ، لما لها من أهمية في تقويم سلوك الفرد وفي بنائه النفسي والاجتماعي، فهي تعتني به وتهذب شخصيته وكذلك تتجه في الوقت ذاته نحو إصلاح المجتمع الإنساني بأسره وأن الأخلاق والتربية متلازمتان فلا تربية بدون أخلاق ولا أخلاق بدون تربية (النوري ، ١٩٨٥, ص١١٥) .

يعد النقص في الجانب الأخلاقي مسؤولاً إلى حد كبير عما نعانيه اليوم من مشكلات ولا نكون مبالغين إذا قلنا أن كثير من مشكلات مجتمعاتنا الراهنة هي مشكلات أخلاقية في صميمها فمظاهر الإهمال والتسيب والفساد والاستغلال وانحرافات الشباب إنما هي تعبر جميعاً عن أزمة أخلاقية وعن قصور في النمو الأخلاقي (محمد,٢٠٠٤,ص١٢٤).

ويخضع الجانب الأخلاقي في بنية الشخصية لعملية نمو , شأنه في ذلك شأن الجوانب الأخرى للشخصية , وهذه العملية قوامها تشرب الطفل للنظام الأخلاقي للجماعة التي ينشأ فيها , ويضم النمو الأخلاقي ثلاثة جوانب هي (المشاعر والحكم والسلوك) , إلا أن كلاً من (بياجية و كولبرج) اهتما بالحكم الأخلاقي في عملية النمو الأخلاقي وتعد أعمال كولبرج في دراسة النمو الأخلاقي الدراسة الجادة والمتميزة , ان أهمية البحث الحالي قد توضحت من أهمية متغيراته بدءاً بالحديث عن الإدراك الاجتماعي ، وهل أن الإحكام الأخلاقية والاطمئنان الانفعالي هي من المتغيرات التي يمكن أن تتأثر بالإدراك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، وهل يمكن أن نوضح حجم وطبيعة وشكل العلاقات والتأثيرات الارتباطية بين هذه المتغيرات مجتمعة مع بعضها ، ومما لاشك فيه أن طلبة الجامعة وبصفة خاصة من هم في مرحلة المراهقة المتأخرة، هم الفئة الأكثر عرضة للتأثر بالأوضاع النفسية والاجتماعية والثقافية ومن ثم برزت الحاجة إلى الكثير من المعلومات والبيانات عن ظروف وأبعاد المشكلات والصعوبات، حول شعورهم بفقدان الأمن والاطمئنان الذي كثيراً ما يعزى إلى الأحداث الضاغطة التي تواجههم، أو إلى ضعف صلابتهم وقوتهم في مواجهة هذه الأحداث ومدى تأثيرها عليهم، سيما طلبة المراحل المنتهية في الجامعات التي تمثل نهاية المرحلة الدراسية، وبداية الحياة العملية المجهولة لديهم في الظروف التي يعيشها المجتمع العراقي حالياً.

فضلاً عما تقدم تبرز أهمية البحث الحالي في كونه يدرس المرحلة الجامعية والتي تعد من المراحل الأساس التي تساهم في بناء شخصية الطالب وتزودهُ بالطرق التي تساعده على إدراك الآخرين وكذلك تبصير القائمين على أمور الشباب من المسؤولين والمربين بضرورة تبني البرامج والمناهج والأساليب الملائمة لتنمية وتأصيل الأخلاق لدى الطالب الجامعي لانهم قادة المستقبل .

وفي ضوء ما تقدم يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بما يأتي :

- أهمية عينة البحث وهم طلبة الجامعة كونهم يمثلون مرحلة الشباب والتي تعد من المراحل المهمة في عمر الإنسان .

- الكشف عن مستوى الإدراك الاجتماعي والأحكام الأخلاقية والطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعة في ظل الظروف الراهنة واطلاع المسؤولين في المؤسسة التربوية بوضع المعالجات والبرامج في ضوء ما تسفر عنه النتائج .

- الكشف عن مدى تأثير الإدراك الاجتماعي والأحكام الأخلاقية على الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعة .

ثالثاً : أهداف البحث : يستهدف البحث التعرف على :

١- الإدراك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة .

٢- الفروق في الإدراك الاجتماعي على وفق متغيري :

أ-النوع (الذكور ، الإناث) ب-التخصص (العلمي ، الإنساني)

٣- الإحكام الأخلاقية لدى طلبة الجامعة .

٤- الفروق في الإحكام الأخلاقية على وفق متغيري :

أ-النوع (الذكور ، الإناث) ب-التخصص (العلمي ، الإنساني)

٥- الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعة .

٦- الفروق في الطمأنينة الانفعالية على وفق متغيري :

أ- النوع (الذكور ، الإناث) ب-التخصص (العلمي ، الإنساني)

٧- إسهام الإدراك الاجتماعي والأحكام الأخلاقية في الطمأنينة الانفعالية.

رابعاً : حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بـــ(طلبة) جامعة بغداد الدراسة الأولية الصباحية وبحسب النوع(الذكور،الإناث) والتخصص(العلمي، الإنساني) للعام الدراسي (٢٠١٣ – ٢٠١٤)

خامساً : تحديد المصطلحات :

١- الإدراك الاجتماعي (Social Perception) عرفه كل من :

- هايدر(Hider) (١٩٧١): ((عملية يُكوِّن فيها الفرد انطباعاته عن الآخرين المحيطين به استناداً إلى خصائصه الشخصية))(Hider, 1971,p.128).

- التعريف النظري:وقد اعتمد الباحثان تعريف هايدر تعريفاً نظرياً للإدراك الاجتماعي .

- التعريف الإجرائي للإدراك الاجتماعي بأنه : الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عند استجابته على مقياس الإدراك الاجتماعي المعد لإغراض البحث الحالي .

٢- ألاحكام الأخلاقية(Moral Judgments) عرفه كل من :

- كولبرج(Kohlberg) (1969): ((عملية اتخاذ قرار يتعلق بالسلوك القائم بين الأشخاص في موقف يشتمل على صراع أساس بين القيم))(Dortzbach , 1975 : p.2)

- التعريف النظري: إعتمد الباحثان تعريف كولبرج تعريفاً نظرياً للإحكام الأخلاقية.
- التعريف الإجرائي للإحكام الأخلاقية بأنه : الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عند استجابته على مقياس للإحكام الأخلاقية المعد لإغراض البحث الحالي .

٣- الطمأنينة الانفعالية Emotional Tranquility عرفها كل من :

- ماسلو (Maslow) (١٩٧٢): ((شعور الفرد بأنه محبوب من الآخرين , له مكانه بينهم , يدرك بان بيئته صديقه , ودوره غير محبط , يشعر فيها بندرة التهديد والخطر والقلق)) (Maslow,1970,p.36) .
- التعريف النظري: إعتمد الباحثان تعريف (ماسلو) تعريفاً نظرياً للطمأنينة الانفعالية.
- التعريف الإجرائي للطمأنينة الانفعالية : الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عند استجابته على مقياس الطمأنينة الانفعالية المعد لإغراض البحث الحالي .

الاطار النظري :

إن الإدراك الاجتماعي قد تناولته بالبحث والدراسة العديد من النظريات العلمية، إلا أن نظرية هايدر(١٩٥٨)، تعد الصياغة النظرية الأفضل في تفسيرها لهذا المتغير لأنها قد ألهمت عدداً من علماء النفس الى متابعة أفكاره الأصيلة وتطويرها، وإضافة أفكار مهمة الى استبصاراته المتعلقة بالأسباب الشخصية والموقفية، التي تجلت ثلاث أفكار في إسهاماته كان لها التأثير الخاص في تطور هذه النظرية وهي:

* أن الفرد عندما يشاهد سلوك الآخرين، فأنه يبحث عن خصائص نزوعية (ميول أو دوافع أو رغبات) دائمة لديهم لكي يعزو إليها مسؤولية ما قاموا به من سلوك.
* أن لدى الفرد القدرة على أن يميز بين الأفعال المقصودة وبين الأفعال غير المقصودة.
* أن الفرد يميل الى أن يعزو السلوك لأسباب قد تكون موجودة عند ظهور السلوك، وقد لا تكون موجودة . وان هذه الأسباب التي بينت هي التي دعت الباحثين إلى تبني نظرية هايدر في الإدراك الاجتماعي .

فيما تبنى الباحثين المنظور الإدراكي المعرفي لنظرية (كولبرك ١٩٦٩) اطاراً نظرياً لدراسته للأحكام الأخلاقيةً للاعتبارات الآتية:

* عالمية مراحل النمو الأخلاقي والتي أيّدتها العديد من الدراسات عبر الثقافية.
* قدرة النظرية على تغيير الأنماط المختلفة لسلوك الأفراد وقدرتها على توضيح أهم الطرق التربوية عبر البرامج التدخلية التي اقترحها كولبرك لرفع مستوى الحكم الأخلاقي لدى الأفراد.
* لقد سار كولبرك شوطاً بعيداً في تصوراته لبرامج التربية الأخلاقية ولذلك أنشأ مدرسة تجريبية لكي يضع أفكاره في موضع التنفيذ .
* تعد هذه النظرية من أشهر النظريات في هذا الميدان وأكدتها العديد من البحوث في المجتمعات المختلفة، ولقدرتها الواضحة في تنفيذ الأنماط السلوكية الأخلاقية .

فيما تبنّى الباحثان المنظور الإنساني المعرفي لـ (ماسلو ١٩٧٠) اطاراً نظرياً لدراسته الطمأنينة الانفعالية وفقاً للاعتبارات الآتية:

* ينظر ماسلو إلى الإنسان نظرة ايجابية متفائلة إذ يؤكد إنَّ للإنسان طبيعة جوهرية طيبة أو محايدة , ويرفض ماسلو الفكرة القائلة أن الطبيعة الإنسانية مدمرة.

* تعد نظرية (ماسلو) من النظريات الواقعية الرائدة التي أَفادتْ من مختلف النظريات والمدارس النفسية إذ تمتد جذورها إلى المدرسة الوظيفية التي دعا إليها (ديوي) والمدرسة الكلية لدى علم النفس الجشطالتي والمدرسة الدينامية عند فرويد وادلر , كما أَفادَ من المدرسة الظاهراتية .

* أكد ماسلو على دور البيئة والتنشئة الاجتماعية على السلوك عموماً وتناول المفاهيم النفسية ومنها الطمأنينة النفسية تناولاً شاملاً بإبعاده البايولوجية والنفسية والاجتماعية .

* رفض ماسلو دراسة شخصية الإنسان وسلوكه كأجزاء منفصلة إذ أكد على ضرورة النظر للفرد ككل مركب .

إجراءات البحث :

للتحقق من أهداف البحث الحالي كان لابد من تحديد مجتمع البحث، واختبار عينة ممثلة له، وإعداد الأدوات التي تتسم بالصدق والثبات والموضوعية وتطبيقها على العينة التي يتم اختيارها، ومن ثم تحليل البيانات، ومعالجتها إحصائياً، والتوصل إلى النتائج وسوف يتم استعراض هذه الإجراءات كما يأتي:-

أولاً: مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد (ذكور ، إناث) من طلبة المرحلة الجامعية الأولية الصباحية للعام الدراسي(٢٠١٣ – ٢٠١٤) اختصاصاتها العلمية والإنسانية التي تحتويها الجامعة . ويضم مجتمع البحث (٢٤) كلية علمية وإنسانية , عدد طلبتها (٤٤٣٣٦) بواقع (١٩١١٤) طالباً و (٢٥٢٢٢) طالبة ، وكما موضح في جدول (١) لأسماء هذه الكليات وأعداد الطلبة فيها موزعين على وفق متغير النوع والتخصص .

جدول (١) طلبة مجتمع البحث موزعين حسب متغيري
النوع والتخصص للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤*

ت	اسم الكلية	التخصص	النوع		المجموع
			الذكور	الإناث	
١	الطب	علمي	٧٥٦	٩٠٨	١٦٦٤
٢	طب كندي	علمي	١٦٢	٢٢٩	٣٩١
٣	طب أسنان	علمي	٣٠٦	٦١٠	٩١٦
٤	الصيدلة	علمي	١٩٥	٥٤٠	٧٣٥
٥	الطب البيطري	علمي	٢٠٤	١٨٥	٣٩٨
٦	الهندسة	علمي	١٣٢٢	١٣٩٧	٢٧١٩
٧	هندسة خوارزمي	علمي	١٠٤	٢٧٦	٣٨٠
٨	العلوم	علمي	٧٦٩	١٤٢٩	٢١٩٨
٩	العلوم بنات	علمي	ــــــ	١٠٦٩	١٠٦٩
١٠	التمريض	علمي	١٧٦	٣٥٠	٥٢٦
١١	الزراعة	علمي	١٣٥١	١٣٢٠	٢٦٧١
١٢	التربية ابن الهيثم	علمي	١١٧٤	١٠٦٧	٢٢٤١
١٣	الإدارة والاقتصاد	علمي-أنساني	٣١٨٧	٤١٥٤	٧٣٤١
١٤	الفنون الجميلة	علمي-أنساني	٩٥٧	٥٥٠	١٥٠٧
١٥	التربية الرياضية	علمي-أنساني	١٠٢٦	٢٦٦	١٢٩٢
١٦	التربية الرياضية/بنات	علمي-أنساني	ــــ	٦٨١	٦٨١
١٧	القانون	أنساني	٢٧٥	٧٧٧	١٠٥٢
١٨	العلوم السياسية	أنساني	٥٣٩	٤١٨	٩٥٧
١٩	اللغات	أنساني	١٣٥١	١٨٢٢	٣١٧٣
٢٠	الإعلام	أنساني	١١٢٧	٤٩٦	١٦٢٣
٢١	الآداب	أنساني	١٦١١	١٩٢٥	٣٥٣٦
٢٢	التربية ابن الرشد	أنساني	١٩٠٢	٢١٤٥	٤٠٤٧
٢٣	التربية بنات	أنساني	ــــ	٣٥٧٩	٣٥٧٩
٢٤	العلوم الإسلامية	أنساني	٦٢٠	١٠٢٩	١٦٤٩
المجموع الكلي			١٩١١٤	٢٥٢٢٢	٤٤٣٣٦

ثانيا: عينة البحث :

* تم الحصول على هذه الإحصائية من رئاسة جامعة بغداد بتاريخ ٢٠١٤/٣/١٣، بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية التربية/ ابن الهيثم، التسجيل.

اعتمد الباحثان في اختيار عينة بحثه على الطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي، إذ تم اختيار(٤٠٠) طالبا وطالبة جامعيين من (٤) كليات في جامعة بغداد هي(الهندسة والتربية ابن الهيثم والآداب والتربية ابن الرشد) موزعين بالتساوي على وفق متغيرات التخصص (علمي،إنساني) والنوع (ذكور،إناث) وبواقع (٢٠٠) للاختصاصات الإنسانية، و (٢٠٠) للاختصاصات العلمية وكذلك بواقع (٢٠٠) طالب للذكور و(٢٠٠) للإناث وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

عينة البحث موزعة على وفق متغيرات النوع والتخصص

ت	الكلية	التخصص	ذكور	إناث	المجموع
١	الهندسة	علمي	٥٠	٥٠	١٠٠
٢	التربية ابن الهيثم	علمي	٥٠	٥٠	١٠٠
٣	الآداب	إنساني	٥٠	٥٠	١٠٠
٤	التربية ابن الرشد	إنساني	٥٠	٥٠	١٠٠
المجموع الكلي			٢٠٠	٢٠٠	٤٠٠

ثالثاً : أدوات البحث

من اجل التحقق من أهداف البحث الحالي تم بناء مقياس للإدراك الاجتماعي , وتبني مقياس عبد الفتاح (٢٠٠١) للأحكام الأخلاقية , وبناء مقياس الطمأنينة الانفعالية وفيما يأتي عرض لكيفية بناء أدوات البحث .

بلغ عدد فقرات المقاييس الثلاثة بصورتها الاولية على النحو الاتي :

١- الادراك الاجتماعي (٣٢) فقره .

٢- الاحكام الخلقية (٩) فقرات .

يتضمن المقياس ثلاث قصص ذات مواقف أخلاقية , واحدة منها اشتقت من مقياس كولبرك لنمو الإحكام الأخلاقية , حيث يلي كل قصة مجموعة من الأسئلة يلي كل سؤال ست استجابات تمثل المراحل الستة للإحكام الأخلاقية عند كولبرك , ويتم عرض الاستجابات على العينة ويطلب منهم وضع علامة أمام الاستجابة الأكثر اتفاقاً مع أحكامهم الأخلاقية وقد تم إعداد المقياس في ضوء نظرية كولبرك .

ويحتوي مقياس الإحكام الأخلاقية على ثلاثة مواقف وهي كما يلي :-

القصة الأولى : تتكون من ثلاث فقرات أو أسئلة .

القصة الثانية : تتكون من ثلاث فقرات أو أسئلة .

القصة الثالثة : تتكون من ثلاث فقرات أو أسئلة .

٣-الطمأنينة الانفعالية : اعد الباحثان (٣٥) فقرة وإستخرجا للمقاييس الثلاثة نوعان من الصدق هما صدق المحتوى : الذي يتضمن اسلوبين من الصدق هما:

أ-الصدق المنطقي ب- الصدق الظاهري

صدق البناء :ويتضمن:

أ-اسلوب المجموعتين المتطرفتين

ب-اسلوب أرتباط درجة الفقره بالدرجة الكلية للمقياس ، حيث بلغت عينة التحليل الاحصائي (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة بغداد

أما الثبات فقد حسب بطريقتين هما :

١- طريقة الاختبار-أعادة الاختبار: حيث طبق على عينة (١٠٠) طالب وطالبة تم سحبهم من عينة التحليل الاحصائي ، فبلغت قيمة معامل الثبات لمقياس الادراك الاجتماعي (.,٧٨) في حين بلغت قيمة معامل الثبات لمقياس الاحكام الخلقية (.،٧٦) وبلغت قيمة الثبات لمقياس الطمأنينة الانفعالية (.،٨٠)

٢- طريقة الاتساق الداخلي وذلك بأستعمال أسلوب (الفاكرونباخ) حيث بلغت قيمة معامل الثبات لمقياس الادراك الاجتماعي (.,٨٥) في حين بلغت قيمة معامل الثبات لمقياس الاحكام الخلقية (.،٨٢) وبلغت قيمة الثبات لمقياس الطمأنينة الانفعالية (.،٨٦)

التطبيق النهائي:

طبقت المقاييس الثلاثة على عينة التطبيق النهائي البالغ عددها (٤٠٠) طالبا وطالبة من كليات جامعة بغداد للفترة الواقعة ما بين ٢٠١٤/٣/٢٥ ولغاية ٢٠١٤/٤/٢٤.

رابعاً : الوسائل الإحصائية

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي استخدمت الوسائل الإحصائية المناسبة بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS .

عرض النتائج :

الهدف الأول : التعرف على الإدراك الإجتماعي لدى طلبة الجامعة

للتحقق من الهدف الأول التعرف على الإدراك الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث ، تم حساب متوسط درجات الإدراك الاجتماعي لعينة البحث البالغ عددهم (٤٠٠) إذ بلغ (١١٠,٥) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٠,٦٩) درجة ، بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس * (٨٧) ، ولمعرفة دلالة الفرق استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة t-test ،فكانت القيمه التائية المحسوبة (٤٢,٨٢)

* يقصد بالوسط الفرضي لمقياس الإدراك الاجتماعي مجموع أوزان البدائل مقسوما على عددها ومضروبا في عدد الفقرات المقياس (الكبيسي، ١٩٨٧، ص٧٦).

وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) بدرجة حرية (٣٩٩)، عند مستوى (٠.٠٥)، أظهرت النتائج أن الفرق دال إحصائية) وجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي

والقيمة التائية المحسوبة والجدولية

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الإدراك الاجتماعي	٤٠٠	١١٠,٥	١٠,٦٩	٨٧	٤٢,٨٢	١.٩٦	٠,٠٥

الهدف الثاني :الفروق في الإدراك الإجتماعي وفقاً لمتغيري (النوع , التخصص).

لمعرفة دلالة الفروق في الإدراك الاجتماعي تبعاً لمتغيرات النوع والتخصص ، استخدم تحليل التباين الثنائي مع التفاعل (٢×٢) ، الذي أظهر فروق ذات دلالة إحصائية للتأثيرات الأساس للمتغيرات وللتفاعلات الثنائية بين النوع والتخصص، إذ كانت النسب الفائية المحسوبة أكبر من النسب الفائية الجدولية ، وجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

تحليل التباين الثنائي لدرجات الإدراك الاجتماعي وفقاً لمتغيري (النوع، التخصص)

مصدر التباين source	مجموع المربعات Ss	درجات الحرية Df	متوسط المربعات Ms	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
النوع	١١٠٥.٥٦٣	١	١١٠٥.٥٦٣	٩.٤٦٤	٣,٨٦	٠,٠٥
التخصص	٨٣.٧٢٣	١	٨٣.٧٢٣	٠.٧١٧	٣,٨٦	غير دال
النوع* التخصص	٧٥٣.٥٠٣	١	٧٥٣.٥٠٣	٦.٤٥٠	٣,٨٦	٠,٠٥
الخطأ	٤٦٢٦٠.٩١٠	٣٩٦	١١٦.٨٢٠			
الكلـــي	٤٨٢٠٣.٦٩٧	٣٩٩				

وتشير النتائج في جدول (٤) الى ما يأتي :

أولاً : وجود فروق في الإدراك الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد على وفق متغير النوع للذكور لأن متوسط درجاتهم (٢٩١,٣٦٤٢) مقابل متوسط درجات الإناث (٢٨٥,٢٩٩٢) .

ثانياً: لا توجد فروق في متوسطات درجات الإدراك الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد على وفق متغير التخصص لأن قيمة شيفيه المحسوبة (٠,٧١٧) أصغر من قيمة شيفيه الحرجة (٣,٨٦) بدرجتي حرية (٣٩٦,١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .

ثالثاً : توجد فروق في الإدراك الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد وفق التفاعلات الثنائية بين النوع والتخصص ، لأن النسبة الفائية المحسوبة (٦,٤٥٠) أكبر من النسبة الفائية الجدولية (٣.٨٦) بدرجتي حرية (٣٩٦,١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) . ولمعرفة الفروق في درجات أفراد العينة وفقاً لنوعهم وتخصصهم، تم استعمال طريقة شيفيه لإجراء المقارنات المتعددة بين المتوسطات الحسابية وكانت النتائج كما يوضحها جدول (٥) .

جدول (٥)

قيم شيفيه المحسوبة والحرجة للفرق بين كل متوسطين من متوسطات

عينة البحث وفقاً للتفاعلات الثنائية، النوع والتخصص، لمقياس الإدراك الاجتماعي

المقارنة	الجنس والتخصص	المتوسط	قيمة شيفيه		مستوى الدلالة	اتجاه الفرق
			المحسوبة	الحرجة		
١	ذكور علمي	١٤٣.٥٧٦	١.١٩	٧.٨٩	غير دالة	–
	إناث علمي	١٤٦.٢٢٧				
٢	ذكور علمي	١٤٣.٥٧٦	٠.٢١٣٣	٧.٨٩	غير دالة	–
	ذكور إنساني	١٤٤.٨٦٢				
٣	ذكور علمي	١٤٣.٥٧٦	١٨.٣٥٧٢	١٦.٦٥	٠.٠٥	لصالح إناث إنساني
	إناث إنساني	١٥٧.٠٢				
٤	إناث علمي	١٤٦.٢٢٧	٠.٣٧٨	٧.٨٩	غير دالة	–
	ذكور إنساني	١٤٤.٨٦٢				
٥	إناث علمي	١٤٦.٢٢٧	١٠.١٧٩٤	٧.٨٩	٠.٠٥	لصالح إناث إنساني
	إناث إنساني	١٥٧.٠٢				
٦	إناث إنساني	١٥٧.٠٢	١٤.١٧٣٤	١١.٥٢	٠.٠٥	لصالح إناث إنساني
	ذكور إنساني	١٤٤.٨٦٢				

ويبدو من جدول (٥) أعلاه أن مصدر الفروق بين التفاعلات الثنائية النوع والتخصص لطلبة جامعة بغداد في الإدراك الاجتماعي يعود إلى :

١- تفوق متوسط درجات الطلبة الإناث ذوات التخصص الإنساني على متوسط درجات الطلبة الذكور ذوي التخصص العلمي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وتفوقهن أيضاً على الإناث ذوات التخصص العلمي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وكذلك تفوقهن على الطلبة الذكور في التخصص الإنساني عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في الإدراك الاجتماعي .

٢- لا توجد فروق في متوسط درجات الإدراك الاجتماعي للطلبة الذكور في التخصص العلمي على متوسط درجات الطلبة الذكور في التخصص الإنساني عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .

٣- لا توجد فروق في متوسط درجات الإدراك الاجتماعي للطلبة الذكور في التخصص العلمي على متوسط درجات الطلبة الإناث في التخصص العلمي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .

٤- لا توجد فروق في متوسط درجات الإدراك الاجتماعي للطلبة الإناث في التخصص العلمي على متوسط درجات الطلبة الذكور في التخصص الإنساني عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .

الهدف الثالث : التعرف على الإحكام الأخلاقية لدى طلبة الجامعة

لغرض التعرف على الإحكام الأخلاقية لدى أفراد عينة البحث، تم حساب متوسط الدرجات الكلية للمقياس ولجميع أفراد العينة البالغ عددهم (٤٠٠) طالباً وطالبة، وتبين أن المتوسط الحسابي لدرجات المراحل والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي* والاختبار التائي،جدول (٦)

جدول (٦)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية

مراحل كوربرك	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى دلالة
					المحسوبة	الجدولية	
المرحلة الأولى	٨	٤,٣٨	٠,٧٤٤	٣	٥,٢٣	٢,٣١	٠,٠٥
المرحلة الثانية	٤	٣,٥	٠,٥٧٧	٣	٣,٠٣	٢,٧٧	٠,٠٥
المرحلة الثالثة	٥٤	٣,٥٤	٠,٨٨٢	٣	٤,٤٦	٢,٠٢	٠,٠٥
المرحلة الرابعة	١٠٨	٣,٤٧	٠,٧٠٣	٣	٦,٩٨	١,٩٨	٠,٠٥
المرحلة الخامسة	١٠٣	٣,٣٢	٠,٩٨٩	٣	٣,٠٩	١,٩٨	٠,٠٥
المرحلة السادسة	١٢٣	٣,٥٤	١,٠٨	٣	٥,٥١	١,٩٦	٠,٠٥

في ضوء الجدول أعلاه تبين أن القيمة التائية المحسوبة للمراحل تساوي (٥.٢٣ , ٣.٠٣ , ٤.٤٦ , ٦.٩٨ , ٣.٠٩ , ٥.٥١) في حين أن القيمة الجدولية للمراحل تساوي (٢.٣١ , ٢.٧٧ , ٢.٠٢ , ١.٩٨ , ١.٩٨ , ١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وهذا يعني طلبة الجامعة يتصفون بالإحكام الأخلاقية عبر مقارنة المتوسط الحسابي للمراحل(٤.٣٨ , ٣.٥ , ٣.٥٤ , ٣.٤٧ , ٣.٣٢

* تم حساب الوسط الفرضي من خلال اختيار الطالب احد المراحل الأخلاقية ثلاث مرات فأكثر .

, ٣,٥٤) بالمتوسط الفرضي (٣) والقيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية، مما يدل على إنَّ الفرق ذو دلالة إحصائية، وأنه فرق حقيقي وغير ناجم عن عامل الصدفة.

الهدف الرابع :الفروق في الأحكام الأخلاقية وفقاً لمتغيري (النوع , التخصص).

لمعرفة دلالة الفروق في الإحكام الأخلاقية تبعاً لمتغيرات النوع والتخصص ، استخدم تحليل التباين الثنائي مع التفاعل (٢×٢) ، الذي أظهر فروق ذات دلالة إحصائية للتأثيرات الأساس للمتغيرات وللتفاعلات الثنائية بين النوع والتخصص، إذ كانت النسب الفائية المحسوبة أكبر من النسب الفائية الجدولية ، وجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧)

تحليل التباين الثنائي لدرجات الإحكام الأخلاقية وفقاً لمتغيري (النوع ، التخصص)

مصدر التباين source	مجموع المربعات Ss	درجات الحرية Df	متوسط المربعات Ms	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
النوع	٩٧.٠٢٣	١	٩٧.٠٢٣	٣.٩٣٩	٣.٨٦	٠.٠٥
التخصص	٤.٦٢٣	١	٤.٦٢٣	٠.١٦٧	٣.٨٦	غير دال
النوع * التخصص	١٢٤.٣٢٣	١	١٢٤.٣٢٣	٤.٤٩٦	٣.٨٦	٠.٠٥
الخطأ	١٠٩٤٩.١٣٠	٣٩٦	٢٧.٦٤٩			
الكلـــي	١١١٧٥.٠٨	٣٩٩				

وتشير النتائج في الجدول (٧) ما يأتي :

أولاً : وجود فروق في الأحكام الأخلاقية لدى طلبة جامعة بغداد ، وفق متغير النوع للذكور, لأن متوسط درجاتهم (١٦٢,٥٠٣٩) ، مقابل متوسط الإناث درجات (١٥٦,٢٥٤٣), أي أن الذكور يتمتعون بدرجات أعلى في الإحكام الأخلاقية من الإناث .

ثانياً: لا توجد فروق في متوسطات درجات الإحكام الأخلاقية لدى طلبة جامعة بغداد وفق متغير التخصص ، لأن النسبة الفائية المحسوبة (٠,١٦٧) أصغر من النسبة الفائية الحرجة (٣,٨٦) بدرجتي حرية (٣٩٦,١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

ثالثاً : توجد فروق في الأحكام الأخلاقية لدى طلبة جامعة بغداد وفق التفاعلات الثنائية بين النوع والتخصص ، لأن النسبة الفائية المحسوبة (٤,٤٩٦) أكبر من النسبة الفائية الجدولية (٣,٨٦) بدرجتي حرية (٣٩٦,١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) . ولمعرفة مصدر الفروق في درجات أفراد العينة وفقاً لنوعهم وتخصصهم، تم استعمال طريقة شيفيه لإجراء المقارنات المتعددة بين المتوسطات الحسابية وكانت النتائج كما يوضحها جدول (٨) .

جدول (٨)

قيم شيفيه المحسوبة والحرجة للفرق بين كل متوسطين من متوسطات عينة البحث وفقاً للتفاعلات الثنائية، النوع والتخصص، لمقياس الإحكام الأخلاقية

المقارنة	الجنس والتخصص	المتوسط	قيمة شيفيه		مستوى الدلالة	اتجاه الفرق
			المحسوبة	الحرجة		
١	ذكور علمي	١٢٤.٢١٣	١.١٩	٧.٨٩	غير دالة	–
	إناث علمي	١٣٥.٢٨٧				
٢	ذكور علمي	١٢٤.٢١٣	١٠.٢٣	٧.٨٩	٠.٠٥	لصالح ذكور إنساني
	ذكور إنساني	١٥٤.٩٢				
٣	ذكور علمي	١٢٤.٢١٣	٠.٧٠٢	١٦.٦٥	غير دالة	–
	إناث إنساني	١٣٧.٧٨				
٤	إناث علمي	١٣٥.٢٨٧	١١.٤٢٧	٧.٨٩	٠.٠٥	لصالح ذكور إنساني
	ذكور إنساني	١٥٤.٩٢				
٥	إناث علمي	١٣٥.٢٨٧	٠.٣٧٨	٧.٨٩	غير دالة	–
	إناث إنساني	١٣٧.٧٨				
٦	إناث إنساني	١٣٧.٧٨	١٤.١٧٣٤	١١.٥٢	٠.٠٥	لصالح ذكور إنساني
	ذكور إنساني	١٥٤.٩٢				

ويبدو من جدول (٨) أعلاه أن مصدر الفروق بين التفاعلات الثنائية النوع والتخصص لطلبة جامعة بغداد في الإحكام الأخلاقية يعود إلى :

١- تفوق متوسط درجات الطلبة الذكور ذوي التخصص الإنساني على متوسط درجات الطلبة الذكور ذوي التخصص العلمي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وتفوقهم أيضاً على الإناث ذوات التخصص العلمي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وكذلك تفوقهم على الطلبة الإناث في التخصص الإنساني عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في الأحكام الأخلاقية .

٢- لا توجد فروق في متوسط درجات الإدراك الإحكام الأخلاقية للطلبة الذكور في التخصص العلمي على متوسط درجات الطلبة الإناث في التخصص الإنساني عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .

٣- لا توجد فروق في متوسط درجات الإحكام الأخلاقية للطلبة الذكور في التخصص العلمي على متوسط درجات الطلبة الإناث في التخصص العلمي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .

٤- لا توجد فروق في متوسط درجات الإحكام الأخلاقية للطلبة الإناث في التخصص العلمي على متوسط درجات الطلبة الإناث في التخصص الإنساني عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .

الهدف الخامس : التعرف على الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعة

لغرض التعرف على الطمأنينة الانفعالية لدى أفراد عينة البحث استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة t-test ، وأظهرت النتائج أن متوسط درجات الطمأنينة الانفعالية لعينة البحث البالغ عددهم (٤٠٠) يساوي (١١٧,٣١) درجة وبانحراف معياري مقداره (١١,٦٦) درجة . وعند معرفة دلالة الفرق بين هذا المتوسط والمتوسط الفرضي البالغ* (٩٣) للمقياس ، اتضح أن الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤١,٦٨) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) بدرجة حرية (٣٩٩)، وجدول (٩) يوضح ذلك .

جدول (٩)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الطمأنينة الانفعالية	٤٠٠	١١٧,٣١	١١,٦٦	٩٣	٤١,٦٨	١,٩٦	٠,٠٥

الهدف السادس : الفروق في الطمأنينة الانفعالية وفقاً متغيري(النوع ، التخصص)

لمعرفة دلالة الفروق في الطمأنينة الانفعالية تبعاً لمتغيرات النوع والتخصص ، استخدم تحليل التباين الثنائي مع التفاعل (٢×٢) ، الذي أظهر فروق ذات دلالة إحصائية للتأثيرات الأساس للمتغيرات وللتفاعلات الثنائية بين النوع والتخصص، إذ كانت النسب الفائية المحسوبة أكبر من النسب الفائية الجدولية ، وجدول (١٠) يوضح ذلك .

جدول (١٠)

تحليل التباين الثنائي لدرجات الطمأنينة الانفعالية وفقاً لمتغيري (النوع ، التخصص)

مصدر التباين source	مجموع المربعات Ss	درجات الحرية Df	متوسط المربعات Ms	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
النوع	٢٣٤٢.٥٦٠	١	٢٣٤٢.٥٦٠	١٨.٤٧٨	٣.٨٦	٠.٠٥
التخصص	١٦٨٩.٢١٠	١	١٦٨٩.٢١٠	١٣.٣٢٤	٣.٨٦	٠.٠٥
النوع * التخصص	٣٩.٦٩٠	١	٣٩.٦٩٠	٠.٣١٣	٣.٨٦	غير دال
الخطأ	٥٠٢٠٤.١٠٠	٣٩٦	١٢٦.٧٧٨			
الكلـــي	٥٤٢٧٥.٥٦٠	٣٩٩				

* يقصد بالوسط الفرضي لمقياس الطمأنينة الانفعالية مجموع أوزان البدائل مقسوما على عددها ومضروبا في عدد الفقرات المقياس (الكبيسي، ١٩٨٧، ص٧٦).

وتشير النتائج في جدول (١٠) ما يأتي :

أولاً : وجود فروق في الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة جامعة بغداد ، وفق متغير النوع للإناث ، لأن متوسط درجاتهن (١٦٧.١٣٣) ، مقابل متوسط الذكور درجات (١٦١.٢٨١)، أي أن الإناث يتمتعن بدرجات أعلى في الطمأنينة الانفعالية من الذكور .

ثانياً: وجود فروق في الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة جامعة بغداد وفق متغير التخصص للإنسانيات ، لأن متوسط درجاتهم (١٥٩.١٦٣١) ، مقابل متوسط درجات طلبة في التخصصات العلمية (١٥٤.٨٩٣١) .

ثالثاً : لا توجد فروق في الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة جامعة بغداد وفق التفاعلات الثنائية بين النوع والتخصص ، لأن النسبة الفائية المحسوبة (٠,٣١٣) أصغر من النسبة الفائية الجدولية (٣.٨٦) بدرجتي حرية (٣٩٦,١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) . ولمعرفة مصدر الفروق في درجات أفراد العينة وفقاً لنوعهم وتخصصهم، تم استعمال طريقة شيفيه لإجراء المقارنات المتعددة بين المتوسطات الحسابية وكانت النتائج كما يوضحها جدول (١١) .

جدول (١١)

قيم شيفيه المحسوبة والحرجة للفرق بين كل متوسطين من متوسطات عينة البحث وفقاً للتفاعلات الثنائية، النوع والتخصص، لمقياس الطمأنينة الانفعالية

المقارنة	الجنس والتخصص	المتوسط	قيمة شيفيه		مستوى الدلالة	اتجاه الفرق
			المحسوبة	الحرجة		
١	ذكور علمي	١٣٩.٤٦٧	٢.٣٦	٧.٨٩	غير دالة	–
	إناث علمي	١٣٦.٩٢٠				
٢	ذكور علمي	١٣٩.٤٦٧	٠.٩١١	٧.٨٩	غير دالة	–
	ذكور إنساني	١٣٤.٠٧١				
٣	ذكور علمي	١٣٩.٤٦٧	١٧.٨٣٠	١٦.٦٥	٠.٠٥	لصالح إناث إنساني
	إناث إنساني	١٤٧.٦٢				
٤	إناث علمي	١٣٦.٩٢٠	١.٣٧١	٧.٨٩	غير دالة	–
	ذكور إنساني	١٣٤.٠٧١				
٥	إناث علمي	١٣٦.٩٢٠	٩.٧٧١	٧.٨٩	٠.٠٥	لصالح إناث إنساني
	إناث إنساني	١٤٧.٦٢				
٦	إناث إنساني	١٤٧.٦٢	١٣.٣٢٨	١١.٥٢	٠.٠٥	لصالح إناث إنساني
	ذكور إنساني	١٣٤.٠٧١				

ويبدو من الجدول (١١) أعلاه أن مصدر الفروق بين التفاعلات الثنائية النوع والتخصص لطلبة جامعة بغداد في الطمأنينة الانفعالية يعود إلى :

١. تفوق متوسط درجات الطلبة الإناث ذوات التخصص الإنساني على متوسط درجات الطلبة الذكور ذوي التخصص العلمي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وتفوقهن أيضاً على الإناث ذوات التخصص العلمي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وكذلك تفوقهن على الطلبة الذكور في التخصص الإنساني عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في الطمأنينة الانفعالية .

٢. لا توجد فروق في متوسط درجات الطمأنينة الانفعالية للطلبة الذكور في التخصص العلمي على متوسط درجات الطلبة الذكور في التخصص الإنساني عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .

٣. لا توجد فروق في متوسط درجات الطمأنينة الانفعالية للطلبة الذكور في التخصص العلمي على متوسط درجات الطلبة الإناث في التخصص الإنساني عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .

٤. لا توجد فروق في متوسط درجات الطمأنينة الانفعالية للطلبة الإناث في التخصص العلمي على متوسط درجات الطلبة الذكور في التخصص الإنساني عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .

الهدف السابع : إسهام الإدراك الاجتماعي و الأحكام الأخلاقية بالطمأنينة الانفعالية .

لمعرفة مدى إسهام متغير الإدراك الاجتماعي والإحكام الأخلاقية والنوع والتخصص في المتغير التابع الطمأنينة الانفعالية ، استخدم تحليل الانحدار المتعدد **Multiple Regression** بطريقة الانحدار المتدرج **Stepwise** (وهي طريقة يتم إدخال المتغيرات المستقلة واحداً بعد الآخر بخطوات متسلسلة إلى النموذج مع استبعاد للمتغيرات التي تصبح غير مؤثرة بوجود بقية المتغيرات) (بشير، ٢٠٠٣, ص١٥٥) .

وأظهرت النتائج أن معاملات الارتباط بين الطمأنينة الانفعالية والإدراك الاجتماعي (٠,٠٤٧) وهي غير دالة إحصائياً ، وبين الطمأنينة الانفعالية والإحكام الأخلاقية المرحلة الأولى (٠,٠٣٤) وهي غير دالة احصائياً ، وبين الطمأنينة الانفعالية والإحكام الأخلاقية المرحلة الثانية (٠,٠٠٧) وهي غير دالة احصائياً, وبين الطمأنينة الانفعالية والأحكام الأخلاقية المرحلة الثالثة (-٠,١٠٥) والقيمة دالة عند مستوى (٠,٠٥) , وبين الطمأنينة الانفعالية والأحكام الأخلاقية المرحلة الرابعة (٠,٠٣١) وهي غير دالة احصائياً , وبين الطمأنينة الانفعالية والاحكام الأخلاقية المرحلة الخامسة (٠,٠٣٢) وهي غير دالة احصائياً , وبين الطمأنينة الانفعالية والاحكام الأخلاقية المرحلة السادسة (٠,٠٥٦) وهي غير دالة احصائياً , وبين الطمأنينة الانفعالية ومتغير النوع (-٠,٢٠٨) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥) ، وبين الطمأنينة الانفعالية و متغير التخصص (٠,١٧٦) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥) ، وجدول (١٢) يوضح ذلك .

جدول (١٢) معاملات الارتباط بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع (الطمأنينة الانفعالية)	مستوى الدلالة
الإدراك الاجتماعي	٠,٠٤٧	غير دالة
الإحكام الأخلاقية المرحلة الأولى	٠,٠٣٤	غير دالة
الإحكام الأخلاقية المرحلة الثانية	٠,٠٠٧	غير دالة
الإحكام الأخلاقية المرحلة الثالثة	٠,١٠٥	٠,٠٥
الإحكام الأخلاقية المرحلة الرابعة	٠,٠٣١	غير دالة
الإحكام الأخلاقية المرحلة الخامسة	٠,٠٣٢	غير دالة
الإحكام الأخلاقية المرحلة السادسة	٠,٠٥٦	غير دالة
النوع	٠,٢٠٨	٠,٠٥
التخصص	٠,١٧٦	٠,٠٥

وقد أظهرت النتائج أن المتغيرين المستقلين الإدراك الاجتماعي والأحكام الأخلاقية لا يسهمان في المتغير التابع ، وليس لهما القدرة على التنبؤ به، وأن المتغيرين المستقلين النوع والتخصص تسهم في المتغير التابع الطمأنينة الانفعالية ولهم القدرة على التنبؤ به، ويتضح ذلك بواسطة معاملات التحديد في جدول (١٣) .

جدول (١٣)

إسهام المتغيرات المستقلة في المتغير التابع

المتغير المستقل	الارتباط المتعدد	معامل التحديد	الخطأ المعياري للتقدير	قيم التغيير في معامل التحديد	قيم التغيير في النسبة الفائية F	مستوى الدلالة
النوع	٠,٢٠٨	٠,٠٤٣	١١,٤٢٣	٠,٠٤٣	١٧,٩٥٣	٠,٠٥
التخصص	٠,٢٧٣	٠,٠٧٤	١١,٢٤٩	٠,٠٣١	١٣,٣٤٧	٠,٠٥

ويظهر من جدول (١٣) أن قيم التغير في معامل التحديد التي تدل على ما تسهم به المتغيرات المستقلة في التباين الكلي لدرجات المتغير التابع ، أن متغير النوع يفسر (٤.٣%) من التباين الكلي , وأن متغير التخصص يفسر (٣,١%) من التباين الكلي، ، وعليه فأن المتغيرين المستقلين مجتمعة تفسر (٧,٤%) من التبيان الكلي لدرجات الطمأنينة الانفعالية .

وعند إخضاع قيمة معامل التحديد الكلية إلى تحليل الانحدار، ظهر أن النسبة الفائية المحسوبة (١٧,٩٥٣) أكبر من النسبة الفائية الجدولية بدرجتي حرية (٣٩٨,١) وهي دالة إحصائية، والجدول (١٤) يوضح ذلك .

جدول (١٤)

نتائج تحليل تباين الانحدار لقيمة معامل التحديد الكلية للمتغيرات المستقلة في درجات المتغير التابع

مصدر التباين SV	مجموع المربعات SS	درجة الحرية	متوسط المربعات MS	النسبة الفائية F	الدلالة
الانحدار	٢٣٤٢,٥٦	١	٢٣٤٢,٥٦	١٧,٩٥٣	٠,٠٥
الخطأ	٥١٩٣٣	٣٩٨	١٣٠,٤٨٥		
الكلي	٥٤٢٧٥,٥٦	٣٩٩			

وعند تحويل قيم معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة والخطأ المعياري لها إلى معاملات انحدار معيارية (Beta) المقابلة لكل متغير والتي يمكن عن طريقها معرفة أي من المتغيرات المستقلة له تأثير أكبر في المتغير التابع ، كانت النتائج كما في جدول (١٥) .

جدول (١٥)

معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة في درجات المتغير التابع

المتغير المستقل	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري	القيمة التائية	الدلالة
الحد الثابت	١٢٤,٥٧٠	١,٨٠٦	ـــــ	٦٨,٩٧٠	٠,٠٠١
النوع	٤,٨٤٠-	١,١٤٢	٠,٢٠٨-	٤,٢٣٧-	٠,٠٥
التخصص	٤,١١٠	١,١٢٥	٠,١٧٦	٣,٦٥٣	٠,٠٥

ويظهر من الجدول أعلاه أن متغير النوع جاء بالمرتبة الأولى، أي أن له أثراً أكبر في المتغير التابع لأن قيمة معامل الانحدار المعياري Beta لمتغير النوع (-٠,٢٠٨) ولمعرفة دلالتها الإحصائية ، فقد بلغت القيمة التائية له (-٤,٢٣٧) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، أما متغير التخصص فقد جاء بالمرتبة الثانية ، إذ بلغ معامل الانحدار المعياري Beta (٠,١٧٦) ، ولمعرفة دلالتها الإحصائية فقد بلغت القيمة التائية له (٣,٦٥٣) ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) .

ثانياً : تفسير النتائج ومناقشتها:

١- فيما يتعلق بنتيجة الهدف الأول والتي تشير إلى أن طلبة جامعة بغداد يتصفون بالإدراك الاجتماعي، فيمكن تفسيرها: بأن المرحلة الجامعية تمثل أعلى المراحل الدراسية للطالب وعليه فان حصول الطالب على معلومات جديدة ومتنوعة , كما تجعله يكوّن انطباعات متميزة ومتكاملة التي تؤدي بدورها إلى تنمية الإدراك الاجتماعي، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى نجد أن الطالب في هذه المرحلة يسعى إلى تكامل المعلومات التي تشيع إلى جمع الصفات المدركة للشيء المدرك وللآخرين، فضلا عن تقويمه لعلاقات مع الأفراد والمحيطين به من ناحية أخرى ، فالإدراك
الاجتماعي كما أكد (هايدر ١٩٧٤) (هي عملية يُكون الفرد انطباعات عن الآخرين المحيطين به استناداً على خصائصه الشخصية) (Mcdavid , 1974 ,p 191) .

٢- وفيما يتعلق بنتيجة الهدف الثاني فقد أشارت إلى الآتي :

- وجود فروق في الإدراك الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد على وفق متغير النوع للذكور. وقد يكون هذا ناتجاً بسبب ما يتمتع به الذكور من حصولهم على مجالات أوسع في العمل والاتصال من الإناث، وهناك أبواب كثيرة مفتوحة لهم يرتادوها ، فضلاً عن قيود المجتمع التي لازالت مفروضة على الإناث فضلا عن التنشئة الاجتماعية التي تعطي مجالاً للذكور في العمل وتحمل المسؤولية وأعباء الحياة الضاغطة منذ الطفولة وحتى الرشد دون ممارسة الإناث لذلك .

- لا توجد فروق في متوسطات درجات الإدراك الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد وفق متغير التخصص , وقد يكون ذلك ناتجاً على أن الطلبة هم في مستوى إدراك اجتماعي متقارب كونهم ينتمون الى مرحلة عمرية واحدة .

- توجد فروق في الإدراك الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد وفق التفاعلات الثنائية بين النوع والتخصص , تفوق متوسط درجات الطلبة الإناث ذوات التخصص الإنساني على متوسط درجات الطلبة الذكور ذوي التخصص العلمي ، فضلا عن تفوقهن على الإناث ذوات التخصص العلمي ، وكذلك تفوقهن على الطلبة الذكور في التخصص الإنساني في الإدراك الاجتماعي , وقد يعود ذلك إلى أن الطالبات في التخصص الإنساني لهن احتكاك بشريحة كبيرة جداً من الطلبة أكسبتهم خبرة في التعامل، ووسعت إدراكهن في فهم الآخرين وتكوين انطباعات عنهم ، والوعي بمشاعرهم والتفاعل معهم، ومن طبيعة الطالب في الأقسام الإنسانية هو التفاعل المستمر مع الطلبة ، حيث أن أول ما يفكر به الطالب هو أن يعرف طبيعة زملائه ، وشخصياتهم لأجل التعامل معهم بطريقة أفضل ، وهذا الشيء قل ما نشاهدهُ في طالب التخصص العلمي ، إذ أن طلبة التخصصات العلمية تواجدهم أكثر في المختبرات العلمية ، ولا تتاح فرص أكبر للطالب للتفاعل فيما بينهم كما هو الحال بالنسبة للطلبة في التخصصات الإنسانية .

٣- وفيما يتعلق بنتيجة الهدف الثالث والتي تشير إلى أن طلبة جامعة بغداد يتصفون بالإحكام الأخلاقية , إذ وجد أن اغلب إفراد العينة وهم طلبة الجامعة يقعون في المستوى الثالث (مرحلة ما بعد العرف الاجتماعي) في المرحلتين الخامسة والسادسة من مراحل النمو الأخلاقي لنظرية كولبرج ,

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كرين (١٩٨١) والتي إشارت إلى أن الطلبة يقعون في المستوى الثالث , وتختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة فتوحي (١٩٩٧) ودراسة العكيدي (١٩٩٠) ودراسة البيرقدار (١٩٩٩) والتي أشارت أن عينة البحث تقع في المرحلة الثالثة والرابعة , وقد يرجع هذا السبب إلى اختلاف عينة البحث الحالي وهي طلبة الجامعة إذ تتصف هذه الشريحة من المجتمع بأنهم يتمتعون بنمو عقلي وانفعالي واجتماعي أعلى من أَفراد عينة الدراسات السابقة .

٤- وفيما يتعلق بنتيجة الهدف الرابع فقد أشارت إلى :

- وجود فروق في الإحكام الأخلاقية لدى طلبة جامعة بغداد ، وفق متغير النوع للذكور ، لأن متوسط درجاتهم أعلى من متوسط درجات الإناث ، أي أن الذكور يتمتعون بدرجات أعلى في الإحكام الأخلاقية من الإناث، وقد يكون ذلك عائداً إلى أن علاقته بالآخرين في فهم الآخرين لتكوين علاقات اجتماعية قوية ، أي أن الذكور يبحثون ويسعون للوصول للإحكام الأخلاقية وفقا للمنطق وليس العاطفة , وتتفق هذه الدراسة مع ما توصلت أليه دراسة البيرقدار (١٩٩٩) التي أظهرت وجود فروق بين الجنسين في الأحكام الخلقية , في حين تختلف مع ما توصلت اليه دراسة العكيدي (١٩٩٠) التي أشارت الى عدم وجود فروق دالة في النمو الخلقي تبعاً لمتغير النوع .

- لا توجد فروق في متوسطات درجات الأَحكام الأخلاقية لدى طلبة جامعة بغداد وفق متغير التخصص ، لأن قيمة شيفيه المحسوبة أصغر من قيمة شيفيه الحرجة , وقد يكون ذلك ناتجاً على أن الطلبة هم في مستوى إحكام أخلاقي متقارب كونهم ينتمون الى مرحلة عمرية واحدة .

- توجد فروق في الأَحكام الأخلاقية لدى طلبة جامعة بغداد وفق التفاعلات الثنائية بين النوع والتخصص، حيث أشارت الى تفوق متوسط درجات الطلبة الذكور ذوي التخصص الإنساني على متوسط درجات الطلبة الذكور ذوي التخصص العلمي وتفوقهم أيضاً على الإناث ذوات التخصص العلمي، وكذلك تفوقهم على الطلبة الإناث في التخصص الإنساني عند مستوى دلالة في الأحكام الأخلاقية وقد يعود ذلك وكما أسلفنا إلى أن الطلبة في التخصص الإنساني لهم احتكاك بشريحة كبيرة جداً من الطلبة أكسبتهم خبرة في التعامل، ووسعت إدراكهم في فهم الآخرين ، والوعي بمشاعرهم والتفاعل معهم، وبناء أحكام تستند الى المنطق والعقل والحكمة.

٥- وفيما يتعلق بنتيجة الهدف الخامس فقد أشارت إلى أن طلبة جامعة بغداد يتمتعون بطمأنينة انفعالية ، وهذا قد يعود إلى أنهم يمتلكون وعياً بانفعالاتهم وضبطها من حيث تنظيم المؤثرات المزعجة مثل الغضب والقلق وردع الدوافع الانفعالية ويتمكنون من السيطرة على انفعالاتهم بطريقة تعود عليهم بالنفع ولهم القدرة على التعبير عن انفعالاتهم بصورة إيجابية ويسيطرون على مشاعرهم السلبية، ويتصرفون قبل أن تجبرهم الأحداث الخارجية وهذا يعني عادة اتخاذ أفعال متنوعة ومتوقعة، وتجنب المشكلات قبل حدوثها، ويمتازون بالاتساق بين الأفعال والكلمات أي التكامل بين القول والفعل للأشياء ومطابقة بعضها البعض وعدم التناقض ، الأمر الذي يجعلهم لهم القدرة على بناء علاقة ثقة مع الآخرين، وتجعل من السهل مناقشة المعلومات الفردية والمشاركة فيها مع

المحافظة على الثقة مع الآخرين وعدم الخوف من الإفصاح من هذه المعلومات. ويمتازون بالقدرة على التغيير، ولهم الإمكانية في تحديد ردود فعل للأحداث والظروف غير المرغوب فيها , وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حسين (١٩٨٧) , ودراسة الدليم واخرون (١٩٩٣) , ودراسة شقير (١٩٩٦) , ودراسة عودة (٢٠٠٢) .

٦- وفيما يتعلق بنتيجة الهدف السادس فقد أشارت إلى :

- وجود فروق في الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة جامعة بغداد ، وفق متغير النوع للإناث ، لأن متوسط درجاتهن أعلى من متوسط درجات الذكور ، أي أن الإناث يتمتعن بدرجات أعلى في الطمأنينة الانفعالية من الذكور، وقد يكون ذلك عائداً إلى أن علاقتها بالآخرين هي مركز اهتمامها ورغبتها في فهم الآخرين لتكوين علاقات اجتماعية قوية ، تمتاز بالطمأنينة وراحة البال وهذا قد يعود إلى أنهم يمتلكون وعيــاً بانفعالاتهم وضبطها من حيث تنظيم المؤثرات المزعجة مثل الغضب والقلق

- وجود فروق في الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة جامعة بغداد وفق متغير التخصص للإنسانيات ، لأن متوسط درجاتهم أعلى من متوسط درجات طلبة في التخصصات العلمية , وقد يعود ذلك إلى أن طلبة في التخصص الإنساني لهم احتكاك بشريحة كبيرة جداً من الطلبة أكسبتهم خبرة في التعامل، ووسعت إدراكهم في التعرف على ما يغضب الآخرين وما يريحهم ، والوعي بمشاعرهم والتفاعل معهم، ومن طبيعة الطالب في الأقسام الإنسانية هو التفاعل المستمر مع الطلبة، مما يؤدي إلى احتياجه للذكاء الانفعالي، حيث أن أول ما يفكر به الطالب هو يعرف على طبيعة زملائه ، وشخصياتهم لأجل التعامل معهم بطريقة أفضل ، وأن طبيعة التخصص العلمي لا تتيح فرصة كبيرة للحوار والنقاش بين الطلبة، إذ أن طلبة التخصصات العلمية تواجدهم أكثر في المختبرات العلمية بعضهم مع بعض ، ولا تتاح فرص أكبر للطالب للتفاعل فيما بينهم كما هو الحال بالنسبة للطلبة في التخصصات الإنسانية , وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدليم (٢٠٠٤) التي أكدت وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية في الإحساس بالطمأنينة الانفعالية , وتختلف هذه النتيجة مع دراسة شقير (١٩٩٦) التي لم تظهر فروق دالة إحصائياً بحسب متغير النوع في مفهوم الطمأنينة الانفعالية .

- لا توجد فروق في الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة جامعة بغداد وفق التفاعلات الثنائية بين النوع والتخصص ، لأن النسبة الفائية المحسوبة أصغر من النسبة الفائية الجدولية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدليم (٢٠٠٤) التي لم تظهر فروق دالة إحصائياً في مستويات التفاعل بين النوع والتخصص على الشعور بالطمأنينة النفسية .

٧- وفيما يتعلق بنتيجة الهدف السابع فقد أظهرت النتائج أن متغير النوع جاء بالمرتبة الأولى، أي أن له أثراً أكبر في المتغير التابع ، أما متغير التخصص فقد جاء بالمرتبة الثانية .

ثالثاً.الاستنتاجات

في ضوء عرض نتائج البحث وتفسيرها أتضح ما يأتي:-

١- أن طلبة جامعة بغداد يتمتعون بالإدراك الاجتماعي كونهم في مرحلة جامعية تمثل أعلى المراحل الدراسية للطالب وعليه فان حصول الطالب على معلومات جديدة ومتنوعة , مما تجعله يكوّن انطباعات متميزة ومتكاملة التي تؤدي بدورها إلى تنمية الإدراك الاجتماعي .

٢- وجود فروق في الإدراك الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد وفق متغير النوع للذكور وقد يكون هذا ناتجاً بسبب لما يتمتع به الذكور من حصولهم على مجالات أوسع في العمل والاتصال من الإناث، وهناك أبواب كثيرة مفتوحة لهم يرتادوها مما يؤدي بدوره إلى تنمية الإدراك الاجتماعي .

٣- أن طلبة جامعة بغداد يتصفون بالإحكام الأخلاقية حيث تتصف هذه الشريحة من المجتمع بأنهم يتمتعون بنمو عقلي وانفعالي واجتماعي عالٍ .

٤- أن طلبة جامعة بغداد يتمتعون بطمأنينة انفعالية وهذا قد يعود إلى أنهم يمتلكون وعياً بانفعالاتهم وضبطها من حيث تنظيم المؤثرات المزعجة مثل الغضب والقلق .

رابعاً. التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يمكن أن يوصي بما يأتي:

١- مراعاة التدريسيين للفروق الفردية بين الطلبة في الإدراك عند قيامهم بتدريس المواد الدراسية والتعامل الإنساني والاجتماعي معهم .

٢- ضرورة إعادة النظر في المناهج الدراسية من أجل التأكيد على القيم الخلقية التي من شأنها تطوير مستويات الأحكام الخلقية لدى الطلبة .

٣- التأكيد على التدخلات التربوية أو النفسية للمستوى الثالث من أنموذج كولبرك , لكونه المستوى الأمثل في تمثيل الشخصية الأخلاقية الإنسانية .

٤- ضرورة عناية الجامعات العراقية بتهيئة الأجواء المطمئنة الهادئة في الجامعة بعيداً عن ظروف العنف والإرهاب والتفجير، وجعل البيئة الدراسية قادرة على تأهيل الطالب للإبداع المختبئ في طيَّات عقله ومخيلته ، دون توتر وقلق من الظروف المحيطة به في مكان دراسته وسكنه وعمله

٥- محاولة الاستفادة من مقاييس البحث الحالي في المجال الدراسي والتوجيه والإرشاد الجامعي

خامساً. المقترحات :

استكمالاً لمتطلبات هذا البحث يقترح الباحثان عدداً من الدراسات والبحوث العلمية الآتية:

١- أجراء دراسات أخرى تتناول علاقة الإدراك الاجتماعي بمتغيرات أخرى، لم يتناولها البحث، كالذكاء الاجتماعي والصور النمطية والقوة الاجتماعية والمزاج والخرائط المعرفية والدوافع الاجتماعية والنظم القيمية والجاذبية الشخصية وتقييم الذات .

٢- أجراء دراسة تتناول العلاقة بين الإحكام الأخلاقية والالتزام الديني والتعصب .

٣- أجراء دراسات أخرى مشابهة للبحث الحالي على شرائح اجتماعية مختلفة، ومراحل عمرية أخرى ومقارنة نتائج تلك الدراسات مع نتائج البحث الحالي.

إجراء دراسات تجريبية لاحقة تتناول اثر برامج إرشادية في تعديل الإدراك الاجتماعي والأحكام الأخلاقية والطمأنينة الانفعالية .

Abstract

The current research aimed to identify:

1. Social perception among university students.
2. Differences in social Perception according to the variables:

Gander` (male, female) b- theme (scientific, humanitarian)

3. Moral judgments among university students.
4. Differences in moral judgments according to two variables:

A-type (male, female) b- theme (scientific, humanitarian)

5. Emotional tranquility among university students.
6. Differences in emotional tranquility according to two variables:

A-type (male, female) b- theme (scientific, humanitarian)

7. Contributionof socialperception and moral judgments inemotional Tranquility.

To achieve the objectives of the research, the researcher building social perceptionScale and tranquility emotional and adoption of measure of Kohlberg, after extracting the validity and reliability and strength discriminatory in Vaqrathm, applied on a sample of 400 students from Baghdad University students have been selected in the manner stratified random, and after the data analysis and processing Find out statistically significant set of findings and recommendations and proposals

أولاً. المصادر العربية

- القرآن الكريم

- البيرقدار، تنهيد عادل فاضل (١٩٩٩) : الحكم الاخلاقي لدى طلبة معاهد أعداد المعلمين في محافظة نينوى ، (رسالة ماجستير غير منشور)، جامعة الموصل .

- حسين ، محمود عطا(١٩٨٧) : مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة الانفعالية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد٣ ، الكويت .

- الدليم ، فهد عبد الله , واخرون (١٩٩٣) : مقياس الطائف للطمأنينة النفسية , سلسلة مقاييس مستشفى الصحة النفسية بالطائف , المملكة العربية السعودية .

- الزوبعي، عبد الجليل وآخرون، (١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل – العراق.

- سعد , علي , (١٩٩٨) : مستويات الأمن النفسي والتفوق ألتحصيلي , بحث ميداني على الطلبة المتفوقين مقارنة بغير المتفوقين , مجلة جامعة دمشق , المجلد١٤ , العدد٣ , سوريا .

- سلمان، ميسون عبد خليفة (٢٠٠٣): تكوين الانطباعات وعلاقته بالأسلوبين المعرفيين تكوين المدركات والفحص–التدقيق ، كلية الآداب (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، جامعة بغداد .

- السمالوطي , نبيل محمد علي (١٩٨٦) : الإسلام وقضايا علم النفس الحديث , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر .

- السيد , فؤاد البهي , عبد الرحمن , سعد (١٩٩٩) : علم النفس الاجتماعي, دار الفكر العربي , القاهرة , مصر .

- السيد، فؤاد البهي (١٩٨٠):علم النفس الاجتماعي، ط٣، دار الكتاب الحديث، مصر.

-السيد محمد , عبد المجيد (٢٠٠٤) : إساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية , دراسات نفسية , المجلد١٤ , العدد٢ , مكتبة الانجلو القاهرة , مصر .

- شقير ، زينب محمود (١٩٩٦) : القيمة التنبؤية لبعض الحالات الإكلينيكية المختلفة من الطمأنينة النفسية والتفاؤل والتشاؤم وقلق الموت,مجلة كلية التربية , بجامعة طنطا .

-عبد الفتاح , فوقية (٢٠٠١) : مقياس الاحكام الاخلاقية للراشدين – كراسة التعليمات , مكتبة الانجلو , القاهرة , مصر .

- عرفات ، محمود أحمد (٢٠٠٣) : أسباب الغياب علاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة بابل.

- العكيدي ، سمير يونس محمود (١٩٩٠): الحكم الخلقي للمراهق العراقي دراسة مقارنة ، كلية التربية (ابن رشد) ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة بغداد .

- عمر , ماهر محمود (١٩٩٢) : سيكولوجية العلاقات الاجتماعية , ط٢, دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية , مصر .

- عودة ، فاطمة (٢٠٠٢) : المناخ النفسي والاجتماعي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية وقوة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة , (رسالة ماجستير غير منشورة), مكتبة الجامعة الإسلامية غزة , فلسطين .

- فتحي ، محمد رفقي محمد(١٩٨٣): في النمو الأخلاقي (النظرية ، البحث ، التطبيق) ، ط١ ، دار القلم ، جامعة الكويت.

- فتوحي ، فاتح أبلحد (١٩٩٧): النمو الخلقي لدى طلبة كلية التربية ، مجلة التربية والعلم ، العدد٢٠ ، من منشورات كلية التربية ، جامعة الموصل ، العراق .

- فيركسون، جورح (١٩٩١): التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء محسن العكيلي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجامعة المستنصرية، بغداد.

- محمد ، محمد جاسم (٢٠٠٤): علم النفس التربوي وتطبيقاته ، ط١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

- النوري ، عبد الغني فتاح (١٩٨٥) : التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة ، مجلة التربية ، العدد٧٤ ، منشورات جامعة قطر ، قطر .

-اليعقوبي , حيدر حسن عبد علي , (٢٠٠٢) , اثر برنامج ارشادي في تنمية الاحكام الاخلاقية لدى طلبة الاعدادية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة بغداد .

ثانياً.المصادر الأجنبية

- Baron , R. & Byrene , D. (2006) , Social Psychology , Understanding Human Behavior ,Allyn and Bascon ,Inc , Boston .

- Baron, R.A. & Byrne, D., (1979): Exploring Social Psychology, Boston, Allyn & Bacon, inc.

- Baum, A. & etal, (1985): Social Psychology, Random House, inc.

- Dortzbach, J. R.(1975), Moral and Perceived Locus of Control : Across Sectional Developmental Study Adults, Aged 25-74. Unpublished Doctoral Dissertation, University of Oregon.

- Eble, R.L., (1972): Essentials of Education Measurement, New Jersey, 2nd, prentice-Hall .

-Ebel, R.L.& Mehernce W.A.(1984):Measurement and Evaluation in education psychology. Thiredition. New York. U.S.A.

- Fontana, D.(1981), Personality and Education ,London Mcmilon press.

- Green, L.L.(1981), Safety Need Resolution and cognitive Ability as Interwoven Antecedents to Moral Development, Social Behavior and Personality, Vol.9, No.2 .

- Heider, E., (1971): Information Processing and the Modification of an Impulsive Conceptual Tempo, *Child develop.,* Vol .

- Kohlberg, L. (1976), The Cognitive Developmental Approach. In lickona (Ed) moral development and behavior theory, Research, and social Issues Holt, Rinehart Winston, New York.

- Kohlberg, L.(1981), Essays on Moral Development : Vol.1, The Philosophy of Moral development . harper and Row, New York .

- Kohlberg, L.(1984), The Psychology of Moral development , Harper and Row : San Francisco.

- Maloney , P. and Word , P. (1980) : Psychological Assessment Conceptual Approach , New York , Oxford : Oxford University press .

- Maslow, A. H, . (1970) , Towards Psychology of Being , New York , D. Van Nostrand Co .

-Maslow ,A.H.(1968),Toward Psychology of Being ,New York ,van Nostrad .

-Nunnally, J.C. (1978):Psychometric theory .New York, Mc Graw. Hill Co.

- Schneider, D.J. etal (1979): Person perception, Addison- wisely, publishing company (2^{nd}, rd).

- Vernon, M., (1970): Perception Through *Experience,* London: Methuen.

- Watson, D. etal, (1984), Social psychology science and application, Scott, Forsman and company.

-Youniss, j. (1978) : Anther Perspectives on Social cognition , 6^{th}.ed, Bosten, Allyn and Bacon Inc.